Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أول من غير دين إبراهيم ، فقد استمر العرب منذ عهد إبراهيم على دينه إلى زمن عمرو فشرع الضلالات ، وسيب السائبة ، وبحر البحيرة ووصل الوصيلة [1] ، وقال عنه رسول الله إنه أول من غير دين إسماعيل فنصب الأوثان وكان عمرو قد خرج إلى الشام ، فرأى بأرض البلقاء العماليق يعبدون الأصنام فسألهم : ماهذه ؟ قالوا : « هذه أصنام نعبدها فنستمطرها فتمطرنا ونستنصرها فتنصرنا » ، فسألهم أن يعطوه صنما فأعطوه صنماً يقال له هبل ، فقد به مكة وأقامه فى بطن الكعبة ، وأمر الناس بعبادته وتعظيمه ، وانتشرت على أثر ذلك عبادة الأصنام ، وهو أول من أدخل الشرك فى التلبية .

وظلت ولاية البيت لأبنائه من بعده ، وكان آخرهم حليل بن أبى حبشية بن سلول ، وفى عهده وصل مكة قصى بن كلاب الجد الرابع لرسول الله . . وصلها من بلاد الشام حيث عاش الفترة الأولى من حياته ، فقد رحلت به أمه بعد موت أبيه إلى الشام مع زوجها ربيعة بن خزام ، فلما كبر وقع بينه وبين آل زوج أمه شر ، فعيروه بالغربة ، وقالوا له : « ألا تلحق بقومك وببلادك فإنك لست منا » ، وعرف من أمه حقيقة أصله ، قالت له : « بلادك خير من بلادهم ، وقومك خير من قومهم ، أنت أكرم أباً منهم ، أنت ابن كلاب بن مرةّ ، وقومك بمكة عند البيت الحرام ، تفد إليه العرب ، وقد قالت لى كاهنة

(١) كان العرب إذا أنتجت الناقة خمسة أبطن آخرها ذكر بحروا أذنها وشقوها وامتنعوا عن ركوبها وسميت البحيرة ، وإذا أنتجت عشرة أبطن إناث تهمل ولاتركب ولايشرب لبنها وسميت السائبة ، أما الوصيلة فهى الشاة التى تنتج سبعة أبطن فإن كان السابع أنثى لايتنفع فيها النساء بشىء إلا أن نحرت فيأكلها الرجال والنساء وإن كان ذكراً وأنثى قالوا وصلت أخاها فتترك معه وينتفع بها الرجال دون النساء فإن نحرت اشتركوا فيها .